

## شرح نخبة الفكر (الشرح الأول) للشيخ ابن عثيمين 71

محمد بن صالح العثيمين

رحمه الله وسند المぬ انهم متفقون على وجوب العمل بكل ما صح ولو لم يخرجه الشیخان فلم يبقى للصحابین فی هذا مزیة فاننا  
نقول ان الاجماع حاصل بان لهما مزیة على غيرهما - 00:00:00

اما غيرهما فاذا صح الحديث فانه يحتاج الى البحث فيه حتى يتلقى بالقبول او لا يتلقى فلو ان ابا داود والنسائية هل رجا  
حديثا واتفقا على تخریجه فهل يكون مفیدا للعلم كما لو خرجه البخاري ومسلم - 00:00:24

لا وان كان قد يكون صحيحا لكن اذا صح ثم تلقته الامة بالقبول بعد ذلك صار مفیدا للعلم فاذا قال قائل اذا وش المزیة في  
الصحابین قلت المزیة ان حديثهما ان الحديث اذا اتفقا عليه - 00:00:48

علمنا انه صحيح اذا اتفقا عليه علمنا انه صحيح بخلاف غيرهما فلا نحكم بصحته حتى نعلم ان الامة تلقت هذا الحديث بعینه لماذا؟  
بالقبول فهذا هو وجه المزیة نعم ما يقارب ما يقال هذی - 00:01:09

ما يلزم من ما يلزم من الصحة افاده العلم قد يكون حديثا صحيحا لكن لا يفيد العلم لكن اذا تلقته الامة بالقبول فانه يفيد العذر نعم.  
ما نقول الا هو في غير الصدحین. العلم النظري اكثر مما افاده في الصدحین باعتبار الآخرين. كيف يتبع الآخر؟ يعني في - 00:01:38

هو ما يمكن يفيد العلم اللي في غير الصدحین لا بد ان نعرف تلقي الامة له بالقبول وفي هذا الحديث بعینه اكثر من اذا اذا معنى  
هذا اللي فيه القراءة الهمزية لا بد انه بالقبول - 00:02:01

نعم اذا نقول لا بد ان نبحث عن هذا الحديث بعینه فاذا وجدنا هذا متلقن بالقبول وفي قرائن تدل على الصحة او جب العلم اما ما  
في الصدحین ما يحتاج نبحث عنه ما دام اتفقا عليه هذا هو الاصل - 00:02:23

فصار الان الفرق بينهما المزیة ان الاصل فيما اتفقا عليه ها ان الاصل فيه افاده العلم اما ما سواهما فلا يمكن ان نحكم على حديث  
اتفاق عليه كل الاربعة مثلا - 00:02:46

الا اذا تلقته منهم بالاقبور بعینه نعم كتبوا في هذا الفواید في هذا الشیء منهم العراقي لا لا فهو من هذا النوع بل ان التوکل ما  
في سند - 00:03:02

ما في احادیث طعنوا فيها مسندة الى الرسول عليه الصلاة والسلام طعام فيها نعم رجل احد انه لا يفيد العلم النظري الا اذا وجدت له  
قرائن تحول الخدمة حين مات رجل واحد وهم يصلون الصلاة. نعم. فاخذوا بقوله وحولوا الطريق. هم. فهذا رجل واحد. الاخبار  
الدينية يكتب - 00:03:24

يجب العمل العمل غير العلم يعني العمل يجب ان تعمل ولو على ولو على الظن ولها الصحابة رضي الله عنهم في عهد الرسول صلى  
الله عليه وسلم افطروا في يوم غائب - 00:03:55

فطلعت الشمس فعملوا الان بالظن كذلك الذين اخبرهم المخبر بان القبلة حولت يجب عليه يجب عليهم قبوله فعند العلماء يفرقون  
بين العلم وبين العمل العمل يطلب فيه الاحتیاط فيعمل به فيعمل فيه بعمله بغلبة الظن - 00:04:11

والنبي نعم العلم معناه انه لا لا يحتمل العلم معناها انه معنى يقوم بالقلب لا يحتمل سواه ابدا هذا معنى العلم ولا ما ولا كان لا فرق  
بين العلم والظن - 00:04:36

العلم معناه انك يصل هذا الشیء الى قلبك بحيث لا يحتمل قوله نعم الى العمل متفقين على العمل حنا كلامنا عن العلم العمل متفقين

على انه يجب العمل حتى فيما يفيد الظن - [00:04:54](#)

دلالة او ثبوتا لكن اكدام على العلم وهو طمأنينة القلب وكونه يشهد بصدق هذا الشيء هذا غير مسألة العمل كيف لا ما في اولا انه اذا قمنا بالتفريق بين العقائد والاعمال - [00:05:18](#)

يكون الخلاف واضح قارجي لأن هؤلاء يقولون ما تثبت العقائد الا بما يفيد العلم سواء خبر احد ولا خبر احد متواكب والآخرون يقولون حتى بما يفيد الظن اذا تلقتهم المسجد بالقبول واجعلوه من عقائدهم - [00:05:42](#)

وفي بعض في بعض الاحاديث احاديث ما ثبتت الا الا من طريق الاحاديث في هذا الصحيحين ايضا ومع ذلك قبلها العلماء وجعلوها من العقيدة نعم مخرجش في صحيح البخاري ماذا يقول - [00:06:01](#)

اي نعم هو لا شك ان البخاري اصح لكن كلامنا على ما يفيد العلم يجب ان نعرف الفرق بين العلم والعمل العمل يكتفى بالظن والعلم لا لابد ان يكون اكثر من الظن - [00:06:22](#)

وهذا معنى يقوم بالقلب وللعمل يجب علينا ان نعمله ومن من صرحا بافادة ما خرجه الشیخان العلم المفعول ماشي مفعول افادته نعم بافادة ما خرجه الشیخان العلم النظري الاستاذ ابو اسحاق الاصفراييل - [00:06:42](#)

وهذا من ائمة اهل الكلام ابو اسحاق الاسباني من اهل الكلام وقد ذكر ان ما خرجه الشیخان الشروط السابقة اذا لم يكن من فقد عليهمما واختلف العلماء فيه ولم يكن مما - [00:07:11](#)

يتناقض مدلولهما مدينهما فانه يفيد العلم ومن ائمة الحديث ابو عبدالله الحميري وابو الفضل ابن طاهر وغيرهما وكذلك من ذكر افادة واخرجه العلم شیخ الاسلام ابن تیمیة رحمه الله وتلميذه - [00:07:31](#)

ابن القیم فانهما صرحا لان ما خرجه الشیخان وهذا انه مفيد للعلم طيب وغيرهما ويحتمل ان يقال المزية المذکورة کون احادیثهما اصح الصحيح هذا جواب على قوله فان قيل انما اتفقوا على وجوب العمل به لا على صحة معناه - [00:07:58](#)

وسند المعن انهم متفقون على وجوب العمل بكل ما صح ولو لم يخرجه الشیخان فلم يبق لل الصحيحين في هذا مزية والاجماع حاصل على ان لهما مزية فيما يرجو الى نفس الصحة - [00:08:34](#)

نعم ذكرنا ان هذا جواب الجواب على قوله اذا كان ما صح من من غير الصحيحين موجبا للعمل ومفيدا له فما مزيتهما؟ نقول مزيتهما ان العلماء اجمعوا على ان لهما مزية - [00:08:51](#)

فيما يرجع الى نفس الصحة ويحتمل ايضا معنى اخر ان يقال المزية المذکورة کون احادیثهما اصح الصحيح ولكن انا عندي ان المزية واضحة ان ما خرجاه لا يحتاج الى الى بحث عنه - [00:09:14](#)

لان الاصل فيه الصحة حتى يوجد مطعم ومن عداتها يحتاج الى البحث عنه اللهم الا اذا كان المعلق قد صرح بتصحیحه مثلا وكان من يعتبر تصحیحه فنحن نأخذ به لان بعض الكفار وبعض المؤلفین - [00:09:36](#)

يتساهم في التصحیح ويصحح ما ليس بحسن نعم ولكن ما كان في الصحيحين فانه لا يحتاج الى نظر يتلقى بالقبول الا ما حصلت هي الطعن وقد سبق لنا - [00:10:03](#)

ان العلماء اجابوا عما طعن على الصحيحين بجوابين احدهما مجمل والثاني مفصل ومنها المشهور منها اي من اخبار الاحاد المفيدة للعلم النظري منها المشهور اذا كانت له طرق متباعدة تعليمة من ضعف الرواة - [00:10:21](#)

والعلل المشهور هو من اقوال الاحاديث ولا لا ها ما رواه اکثر من اثنين ولم يبلغ اد التواصي فهذا مفيد للعلم لكن بشرط رحمه الله اذا كانت له طرق متباعدة - [00:10:47](#)

كان له طرق متباعدة فان كانت طرقة تنصب في واحد فانه لا يفيد العلم لكن اذا كان طرق متباعدة جاءنا هذا الحديث مروية بسند ثم بسند اخر ثم بسند ثالث - [00:11:10](#)

نعم لكن ما يصلح التواافق فان هذا يفيد العلم لان كثرة الطرق مع تباعتها وسلامتها من الضعف ومن العلل دليل على انه ثابت وان الرسول صلی الله عليه وسلم قد قاله - [00:11:34](#)

يقول ومن من صرخ بافادته العلم النظري الاستاذ ابو منصور البغدادي والاستاذ ابو بكر بن ثورة وغيرهما والثاني هذا من من ائمة المتكلمين اما الاول فانا لا اعرف عنه شيئا ما عندكم شيء بالحاشية - [00:11:57](#)

هذا الاثنان ومنها اي من الاخبار الاحاديث يفيد العلم المسلسل بالائمه الحفاظ على الثالث في الائمه الحفاظ المتقدنين حيث لا يكون غريبا المسلسل بالائمه وش معنى مسلسل المسلسل ما اتفقوا الرواية فيه على حال معين - [00:12:19](#)

او على سند معين فاذا كان هذا السند متسلسل رواه الائمه الحفاظ نعم فانه يفيد العلم النظري مثل جاءنا من طريق الامام احمد وطريق مالك وما اشبه هذا من هؤلاء الائمه متسلسلة - [00:12:45](#)

يرقووا مسلا ماء الامام احمد حدثني فلان عن فلان ثم ياتي مالك ويقول حدثني فلان عن فلان عن نفسه هؤلاء فهذا متسلسل لان اتفاق الائمه الحفاظ على - [00:13:07](#)

روايته عن هؤلاء الرواية يدل على انه صحيح ولها يقول المؤلف حيث لا يكون غريبا مثل كالحديث الذي يرويه احمد بن حنبل مثلا ويشاركه فيه غيره عن الشافعي ويشاركه فيه غيره عن مالك ابن انس - [00:13:20](#)

فانه يفيد العلم عند سامعه بالاستدلال من جهة جلالة رواهه وان فيه من الصفات الائمه الموجبة للقبول ما يقوم مقام العدد الكبير من غيرهم ولا يتشكوا من له ادنى ممارسة بالعلم - [00:13:46](#)

ادنى ممارسة بالعلم واخبار الناس ان مالكا مثلا لو شافه بخبر لا يتشكك انه صادق فيه انا جبتها عشان اعرف ابين لكم انه سابق متعلق ما هي موجودة عند النسخة - [00:14:05](#)

لكن انه صادق فيه هذا متعلق بقوله لا يتشكك انه صادق فيه. فاذا انضاف اليه من هو في تلك الدرجة ازداد قوته وبعد عما يخشى عليه من السهو وهذه الانواع التي ذكرناها لا يحصل العلم بصدق الخبر منها الا للعالم بالمحترف فيه العارف باحوال الرواية - [00:14:22](#)

المطلع على العلل وكون غيره لا يحصل له العلم بصدق ذلك بقصوره من الاوصاف المذكورة عن الاوصاف المذكورة لا ينفي حصول العلم للمحترف المذكور فاذا يا اخوانى حقيقة الامر ان هذا الاخير - [00:14:48](#)

افادة للعلم نسبية اولا لان ما كل احد يعرف ان هؤلاء الرواية من الائمه او من سائر الرواية ولا كل واحد يعرف ان السند واحد اللي متسلسل فيها هؤلاء الائمه - [00:15:09](#)

ولهذا كان افادته للعلم امرا مashi نسبيا يختلف من رجل الى اخر فالرجل المحترف في علم الحديث العارف باصوله العارف بالرجال هذا يعرف او يحصل له من العلم بصدق هذا الخبر - [00:15:30](#)

اكثر مما يحصل ها ؟ لغيره من لم يكن كذلك وهذا واضح - [00:15:54](#)